الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضل منه ورحمة ينال العابدون أرفـــع الـــدرجات، والصلاة والسلام على النبي الأمي ذي القدر العظيم.

تعتبر الرواية من أهم الفنون الأدبية المعاصرة حيث تمكنت من استقطاب الكثير مـــن الأدبـــاء وأسالت حبر أقلامهم.

ولقد امتازت الرواية الجزائرية بصفة عامة بالتصوير والشخصي للواقع الاجتماعي، وهذه الميزة جعلتها تستهوي الكثير من القراء، ومن بين هاته الروايات الكثير آثرنا أن ندرس رواية "قصيد في التذلل" لطاهر وطار وذلك من حيث دراسة العتبات النصية بما هي لواحق ومقدمات... موضوعا معرفيا حديث العهد بالدراسة حيث تشمل هذه العتبات أو مرفقات النصية العنـــاوين الأساســـية والفرعية والداخلية، وإسم المؤلف واللوحات المثبتة على الأغلفة والإهداء والمقـــدمات والتمهيـــد والاستهلال والهوامش والملاحظات أي كل ما يحيط بنص المثن.

وتعد العتبات النصية التي تغطي النص وتغلفه شبكة من العلامات من الموضوعات الهامة الـــتي توليها القراءة البصرية إهتماماً كبيراً (إذ لا سبيل لإدراك حاسيته (النص) ومعاينه لبه والـــدخول الحرفي في فضائه إلا بتحري عمل هذه الموجهات "العتبات" ونواياها، ونقل جماليتها الكامنـــة إلى سطح المشهد).

ولقد طبقنا هذه العتبات في رائعة من روائع طاهر وطار الذي يعد أحـــد وأبـــرز رواد الأدب العربي ورائد الرواية الجزائرية على صعيد الوطن العربي والإسلامي وأحد أبناء الصحوة العربية ومن هنا كان يعد وطار من الروائيين اليسار المدافعين عن اللغة العربية بشراسة، حتى قيل عنه إنـــه أول من أنشأ ما يمكن تسميته بقارئ الرواية العربية في الجزائر، وكانت أعماله الفنية الرائعة قد تجاوزت حدود الوطن العربي ولاقت رواجا وذلك لا لشئ إلا لأنه يمثل تيار الرواية العربية.

ومنه نحن بصدد طرح الإشكال التالي:

ماهية العتبات النصية في الرواية "قصيد في التذلل" طاهر وطار؟.

وبناءا على ما سبق يمكن القول إن الأسباب التي دفعتنا للإختيار هذا البحث تكمن في كونـــه موضوع حديث العهد بالدراسة، أما الأسباب التي دفعتنا للإختيار هذه الشخصية الأدبية العربيـــة التي أثرت على القارئ الرواية العربية في الجزائر بما هو مفيد وممتع ونافع.

وإعطاء هذه الشخصية الأدبية جزء من حقها في الدراسة وبحث إسوة بغيرها من أدباء عصرها.

وقد اعتمدنا على المنهج السيميائي وإرتائينا أن نقسم بحثنا إلى مدخل ومبحثين:

تناولنا في مدخل توطئة للعتبات النصية وكيف تناولها الدرس النقدي العربي وكـــذا الـــدرس النقدي الغربي وفي المبحث الأول تناولنا فيه الجانب النظري حيث يتضمن التمهيد وثم تليه عتبـــة التجنيس والغلاف والعنوان والإهداء أما المبحث الثاني فتناولنا فيه الجانب التطبيقي لرواية "قصيد قي التذلل" فيما يخص عتبة التجنيس والغلاف والعنوان والإهداء.

وفيما يخص العقبات التي واجهتنا في إنجاز هذا البحث ندرة المصادر والمراجع التي تلـــم بهـــذا الموضوع في المكتبة الجامعية وكذا عدم وجود دراسات تطبيقية مؤسسة لنظرية العتبات.

ليأتي البحث على نهايته بخاتمة أدرجت فيها النتائج المتوصل إليها.

وفي الأخير لا يفوتنا أن نشكر الأستاذة المشرفة المحترمة الشامخة خديجة طوال مسايرتها لنا مـــن خلال هذا البحث والتي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها.

وكذا جامعة ثليجي عمار بالأغواط وجامعة قاصدي مرباح ورقلة وشكر الأساتذة الـــدكتور هيمة عبد الحميد والدكتور مساوي والأستاذ عقيبة ميلود ومراقب العام أولاد سليمان بن عيسى بثانوية ضاية بن ضحوة ومكتبة ضاية على فتح أبوابها لنا.